

المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل . ومع ذلك لم تخل تقارير الصحافة الاسرائيلية خلال تلك الفترة من المصاعب التي لاقاها هؤلاء ، وتحديثت عن صعوبة تأقلمهم في المجتمع الاسرائيلي ، ومن مغادرة اعداد منهم الى دول اخرى بدون اعطاء ارقام دقيقة عن ذلك .

وفي اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما تلاها من هزات عنيفة اصابت الاقتصاد الاسرائيلي والتي ما زال يعاني منها بشدة حتى الان ، زاد الحديث عن خيبة امل المهاجرين السوفيت وغيرهم من العيش في اسرائيل ، وعن تزايد اعداد العائدين منها الى بلدان اخرى في العالم وخاصة الى الغرب .

لقد شكلت خيبة الامل هذه ، عاملا اساسيا ، في رفض اليهود السوفيت التوجه الى اسرائيل بعد خروجهم من بلادهم .

والمعروف ان المهاجرين اليهود الراغبين بالهجرة من الاتحاد السوفيتي يحصلون على تأشيرة خروج الى اسرائيل ، تحت بند « توحيد العلاقات » . وحسب بعض الصحف الاميركية اصبح سرا معروفا ان اسرائيل عمدت خلال السنوات الماضية الى اختلاق اسماء لا قارب وهميين في اسرائيل وزودت بها طالبي الهجرة من اليهود السوفيت لكي يحصلوا على تأشيرات الخروج بالاحتيال على القوانين السوفيتية . (٩) ان هذه الحالة تترك اسرائيل مرتين : مرة لانكشاف دورها في اتباع اسلوب التزوير من اجل جلب المزيد من اليهود ، وما قد يعكسه ذلك من تأثير على سياسة السلطات السوفيتية في

الاميركية اكدتها تصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين . فقد صرح يوسف الموجي رئيس الوكالة اليهودية في كانون اول / ديسمبر ١٩٧٦ / ان ٥٥ بالمئة من المهاجرين السوفيت الذين حصلوا على تأشيرات خروج الى اسرائيل لم يصلوا اليها . (٦)

واعترف موشي ديان في مقابلة مع التلفزيون النمساوي في بداية عام ١٩٧٧ بحقيقة رفض اليهود الهجرة الى اسرائيل ، وقال تعليقا على ذلك : « ان مؤسسي دولة اسرائيل اعتقدوا ، ان معظم يهود العالم سينضمون اليهم ، ولكننا الان لا نملك سوى ثلاثة ملايين يهودي في بلادنا ، وهذا العدد يساوي عدد اليهود في مدينة نيويورك وحدها » (٧)

هجرة ٥٥٠ ام رحلة عذاب !؟

قدر الكسندر جالبرن ، وهو نشيط في شؤون الهجرة ، وهاجر هو نفسه من الاتحاد السوفياتي منذ ثلاث سنوات ، قدر عدد المواطنين اليهود في الاتحاد السوفيتي في اخر عام ١٩٧٦ بمليون ونصف المليون مواطن . وحسب تقديراته يرغب فقط ٢٠٠٠٠٠ - ٦٠٠٠٠٠ من هؤلاء اليهود بمغادرة الاتحاد السوفيتي . وقال ايضا ان السلطات السوفيتية سمحت ل ١٤٧٠٠٠ يهودي بمغادرة الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٦١ حتى اخر عام ١٩٧٦ . وان ١١٧٠٠٠ شخص من بين هؤلاء هاجروا الى اسرائيل واما الباقون فقد توجهوا الى دول اخرى قبل كندا والولايات المتحدة ونيوزيلندا . (٨)

ان السنوات التي اعقبت حرب ١٩٦٧ ، والتي شهد الاقتصاد الاسرائيلي انتعاشا ملحوظا خلالها ، سجلت اكبر عدد من